[105] ولا تنس محاسبة نفسك يوما وليلة أبدا، فان النفس إذا [أرسلت] ظ استرسلت وإذا قيدت تقيدت. واختم على فمك لايخرج منه كلمة إلا وتحب أن تراها مكتوبگ في عملك يوم القيامة، فما لا تحبه فاتركه، فقد روي عن رجل من المجاهدين قتل مع النبي صلى ا عليه وآله في بعض الغزوات، فأتته امه وهو شهيد بين القتلي، فرأت في بطنه حجر المجاعة مربوطا لشدة صبره وقوة عزمه، فمسحت عليه وقالت هنيئا لك يا بني فسمعها رسول ا صلى ا عليه وآله فقال لها: مع أو نحوها، لعله كان يتكلم فيما لايعنيه. وعليك بالمواظبة على الدعاء في كل حال والالحاح فيه، فقد روي عنهم صلى ا عليهم ما فتح ا لأمر باب دعاء إلا وفتح له باب إجابة، واجهد في الدعاء لاخوانك، فان لك بالدعاء لهم مائة ألف ضعف ما تدعوه مضمونة، ودعاؤك لنفسك مظنون، فاذا صحت عقيدة امرء من الناس فلا يكن في قلبك عليه غل أبد لأن معاصيه تتعاظم على ا، فقد روي عنهم عليهم السلام أن رجلا قال " " وا لايغفر ا لفلان " فقال تعالى " قد غفرت ذنوبه وحبطت عمل الذي تأبى على أن أغفر لعبدى " ولايمنعك ذلك من الانكار عليه بمراتب. وليكن في نفسك أن ليس في الكون من هو أدون منك، لعلمك بمعصيتك، وعدم عذر نفسك فهيا، وما سواك لا تعلمه، ولأن عاقبة الامور مستورة عنك، فعسى العاصى يغفر له، والطائع يحبط عمله. وإياك ثم إياك أن تميل نفسك في أحد إلى حب الرياسة بالحق، فان ذلك من أكبر ما يعصى ا به وذلك لأن ا تعالى إذا رضي منك بأن لا تكلف إلا نفسك كان خيرا لك من أن تسأل عن غيرك، وليس بمفتقر انك سبب النجاة لغيرة خصوصا إذا مالت النفس إليها. ولا تخدعنك نفسك بأن ذلك ، فان كراهة الرياسة ، والنيات لها إذا اتفقت من غير حب لها، هو سبيل الصالحين بل سبيل المعصومين الذين علموا أن تعريفهم عن ا وتوصيلهم من ا الى ا، فاذا عرض لك فانه يكون ريبا ولو
